



وحدة الدراسات والشؤون الصناعية

واقع ومعوقات قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية

1- المقدمة:

يلعب قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية دوراً رئيسياً في خدمة القطاعات الصناعية الأخرى، وتشكل صناعة التعبئة والتغليف مدخلاً إنتاجياً ضرورياً لمنتجات واسعة كالمواد الغذائية والتموينية والكيماوية ومستحضرات التجميل والأجهزة الكهربائية والإلكترونية وغيرها من منتجات القطاعات الصناعية، وتشهد صناعة التعبئة والتغليف تراجعاً واضحاً في حجم المبيعات المحلية والتصدير لأسباب مختلفة، فعلى مستوى محافظتي الزرقاء والمفرق فقد بلغ مجموع صادرات التعبئة والتغليف حتى نهاية العام الماضي 2015 ما يقارب 22 مليون دولار تقريباً منخفضة بنسبة 14 بالمائة مقارنة بعام 2014 والتي بلغت فيه صادرات القطاع ما مجموعه 25,7 مليون دولار تقريباً.

2- تأثير المستوردات على قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية

ان الارتفاع في الصادرات الصناعية لعدد من القطاعات التي تحتاج لمنتجات التعبئة والتغليف لم يرافقه ارتفاعاً في المبيعات المحلية لمواد التعبئة والتغليف، وهذا يدل على اعتماد بعض الصناعات على مدخلات الانتاج المستوردة من الورق والكرتون ومنتجات التغليف من ورق البولي بروبيلين المطبوع والاكياس والعبوات البلاستيكية، بالرغم من وجود عدد كبير من المصانع التي تقوم بانتاج مواد التعبئة والتغليف وبجودة عالية وباعلى المواصفات القياسية العالمية والاردنية، ومن هنا تكمن الاسباب في تراجع المبيعات المحلية لقطاع التعبئة والتغليف والتي تتمثل بضعف التشبيك بين الصناعات الوطنية، وحاجة المصانع المندرجة تحت قطاع التعبئة

والتغليف والورق والكرتون الى مزيد من الدعم الفني في مجال تسويق منتجاتها محلياً وفي اسواق التصدير .

وتقع معظم منتجات التعبئة والتغليف مدار البحث ضمن بند التعرفة الجمركية (48) وتفرعاته والتي تشمل ما يلي:

جدول رقم (1)

بند التعرفة الجمركية (48) وتفرعاته

وصف التصنيف	HS Code
علب من الورق المقوى مثقبا للتهوية المعد لنقل الصيوان	481910100
علب وصناديق اخر من ورق او ورق مقوى مموج	481910900
علب الثقاب من ورق او ورق مقوى غير مموج	481920100
علب الكرتون المشمع وإن كان مغطى بطبقة من الألمنيوم لايزيد سمكها عن (0.2) ملم المستورد لتعبئة المنتجات الصناعية أو الزراعية من ورق او ورق مقوى غير مموج	481920200
علب الكرتون الدائرية، من ورق أو ورق مقوى غير مموج، المستوردة من قبل مصانع الأجبان لتعبئة أجبان المثلثات	481920300
علب وصناديق اخرى قابلة للطي من ورق او ورق مقوى غير مموج	481920900
اكياس من ورق معد لتعبئته بالمنتجات الصناعية، يبلغ عرض قاعدتها (40) سم او اكثر	481930100
اكياس اخر من ورق يبلغ عرض قاعدتها (40) سم او اكثر	481930900
اكياس اخرى من ورق معد لتعبئته بالمنتجات الصناعية	481940100
مخاريط من ورق أو ورق مقوى، المستورد من قبل المصانع كمدخلات إنتاج	481940300
اكياس اخرى واكياس صغيرة (عدا المعدة للاسطوانات) ومخاريط من ورق او ورق مقوى	481940900
اغلفة اخرى بما في ذلك جعب الاسطوانات، من ورق او ورق مقوى	481950000
علب لحفظ الملفات والاوراق والرسائل وما يماثلها من الانواع المستعملة في المكاتب والمحلات التجارية، من ورق او ورق مقوى.	481960000

ولدراسة تزايد المستوردات من مواد التعبئة والتغليف ضمن البند الجمركي (48) وتفرعاته، تم رصد مستوردات المملكة من هذه المنتجات خلال الفترة (2006-2015) كما هو موضح في جدول رقم (2)، وتم الاعتماد على البيانات التي يوفرها مركز التجارة العالمي (ITC) من خلال الموقع الإلكتروني www.trademap.org المعني بتقديم معلومات عن التجارة الدولية.

ويبين جدول رقم (2) ان نسبة نمو مستوردات المملكة الكلية من مواد التعبئة والتغليف بلغت (35%) . كما يلاحظ نمو نسبة مستوردات مواد التعبئة والتغليف من دول معينة كالصين التي بلغت نسبة نمو مستوردات المملكة منها من مواد التعبئة والتغليف (586%) وهي نسبة عالية جداً، تليها استراليا بنسبة (1439%)، تليها البرتغال بنسبة (1354%)، ومن ثم تايبيه بنسبة (252%).

اما على مستوى الدول العربية فيبين جدول رقم (2) ان المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت هما الدول العربية الرئيسية التي تستورد منهما المملكة منتجات التعبئة والتغليف تحت بند التعرفة الجمركية (48)، حيث بلغت نسبة نمو المستوردات من المملكة العربية السعودية ضمن هذا البند ما نسبته (60%) بينما بلغت نسبة هذه المستوردات من دولة الامارات العربية المتحدة ما نسبته (44%) ومن دولة الكويت (35%).

وتؤثر هذه المستوردات بشكل رئيسي على المصانع الواقعة ضمن قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية في المملكة وتحدياتها على المنافسة المحلية بسبب وجود نسب استيراد كبيرة من منتجات التغليف والمنتجات الورقية الموجود منها صناعة محلية تتصف بالجودة العالية، غير أن كلف الانتاج العالية والمشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية تهدد نمو واستقرار القطاع والحد من تنافسيته.

جدول رقم (2)
مستوردات المملكة من مواد التعبئة والتغليف تحت بند التعرفة الجمركية (48)

مصدر الاستيراد	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	نسبة النمو %
العالم	291539	315289	306357	280473	328357	288685	260677	302040	254402	215624	35
المملكة العربية السعودية	54063	59179	54430	47272	66379	51067	43717	52510	43638	33819	60
الصين	53692	57211	47328	40231	39553	24336	14853	12327	10816	7827	586
النمسا	16257	17623	13736	12946	17199	8421	8543	12650	5769	5591	191
تركيا	13085	7340	6743	5029	9294	10171	9533	5168	4016	5600	134
فنلندا	11294	6894	10275	8043	7777	12343	7406	15020	14797	8804	28
فرنسا	9294	9787	8640	9070	12795	8948	8840	9761	8068	8733	6
الإمارات العربية المتحدة	8543	9573	10273	8345	8576	7237	7469	7066	5463	5945	44
البرتغال	7679	9674	5590	2487	2469	1234	630	479	776	528	1354
أندونيسيا	7301	11004	10564	7017	8870	11985	9972	15054	17283	11158	-35
لبنان	6113	6757	7921	9108	11049	10607	10312	10794	7169	5683	8
إيطاليا	5982	4457	4105	5826	7587	7193	8071	6821	10172	4962	21
الولايات المتحدة	5560	7049	7168	4861	5634	7153	7281	5100	5533	4161	34
مصر	5148	3955	4245	7097	18090	20023	21185	20095	14049	10829	-52
تايبيه، الصينية	4575	6526	5403	2583	1924	1234	1471	1022	924	1301	252
إسبانيا	4302	2787	3552	4320	2133	2065	3800	1515	2552	1306	229
هولندا	4036	4159	3531	2573	2675	2775	3336	2658	1735	1453	178
أستراليا	3355	3148	3412	2123	240	1731	615	1026	412	218	1439
المملكة المتحدة	3259	3711	3604	1880	3077	3188	3886	3028	5148	4014	-19
روسيا	3207	5242	2153	4299	2477	1758	4523	1893	1637	1475	117
الكويت	2976	3597	4028	3199	2376	1790	1268	2011	1934	1653	35

المصدر: مركز التجارة العالمي (ITC) www.trademap.org

3- صادرات قطاع التعبئة والتغليف

يلاحظ أن صادرات قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية للشركات المنتسبة لغرفة صناعة الزرقاء إنخفضت خلال عام 2015 بنسبة (14%) وبنسبة (6%) في العام الذي سبقه، كما يلاحظ تذبذب كبير في صادرات القطاع مما كان له أثر كبير على نمو قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون بشكل عام.

جدول رقم (1)

صادرات قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية / مليون دولار أمريكي

السنة	قيمة الصادرات	التغير
2010	21.8	-
2011	16.74	- 23%
2012	22.85	+ 36%
2013	27.42	+ 20%
2014	25,70	- 6%
2015	22,03	- 14%
2015 سبعة أشهر	10,80	+ 11%
2016 سبعة اشهر	12,03	

4- أهم المعوقات التي تواجه قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية

قامت غرفة صناعة الزرقاء بعقد عدة اجتماعات للقطاعات الصناعية المختلفة خلال السنوات الماضية ومنها قطاع التعبئة والتغليف والورق والكرتون واللوازم المكتبية، حيث تم رصد العديد من المعوقات التي تواجه ذلك القطاع منها:

- اعتماد المؤسسات الغذائية من مطاعم وغيرها على ورق التغليف والكرتون المطبوع من الخارج كالصين، وهذا الكرتون قد يكون غير مطابق للمواصفات القياسية الاردنية الخاصة بإنتاج مواد التعبئة والتغليف للمواد الغذائية، إضافة الى تعليمات استيراد وتداول المواد المعدة للتلامس مع الغذاء الصادرة عن المؤسسة العامة للغذاء والدواء، لكون الكرتون البني مصنوع من كرتون معاد تدويره.

- شح العمالة المحلية الماهرة وغير المهارة، وارتفاع كلفة العمالة الوافدة.
- عدم وجود مؤسسات تدريب أو أكاديميات متخصصة لتدريب وتأهيل العمالة الوطنية بحيث تعطي هذه المؤسسات تدريباً متخصصاً في مجال المطابع على سبيل المثال.
- ارتفاع كلف متطلبات السلامة العامة اللازمة للعامل وعدم التزام العامل بارتدائها.
- ارتفاع كلف الانتاج (طاقة، مياه، الورق الهالك) مما عمل على انخفاض تنافسية القطاع في الاسواق المحلية واسواق التصدير.
- الاستمرار في تصدير الورق الهالك الى الاسواق المجاورة بالرغم من فرض رسوم على الصادرات مما اثر على انتاج المصانع المحلية من الكرتون وزاد من كلف الانتاج التي اصلاً هي مرتفعة وتتمثل في ارتفاع كلف الماء والطاقة والعمالة. حيث ان هذا لا يكفي لمنع تصدير الورق الهالك الى الخارج والذي يرجع الى المملكة على شكل منتجات نهائية منافسة للصناعة الوطنية ومن مواد أولية محلية.
- عدم وجود تنسيق بين بلديات المحافظة المختلفة ومصانع الورق والكرتون لجمع النفايات الورقية بهدف إعادة تدويرها مما يساهم في الحفاظ على البيئة من جهة وحل مشكلة المواد الخام للصناعات الورقية.